

التربية هي أساس كل تنمية، والإنسان هو المسؤول الأول عن بيئته وإقتصاده وبحره ومياهه وهوائه وتطوير ذاته وبالتالي وطنه.

مع تطور مفهوم التنمية المستدامة في التعليم، لم يعد الترابط بين المدرسة والبيئة الخضراء ترفاً بحد ذاته، بل أصبح ضرورة تربويّة تستوجب سياسة متكاملة ونهج شامل ومنظومة تشاركية تدخل فيه الهندسة الخارجيّة والداخلية والتجهيزات الصفية والمدرسيّة، كما وتتداخل معه ثقافة مجتمعية تطل المتعلمين وذويهم وجميع العاملين في المدرسة. فتبدأ أسس التربية البيئية بالوعي والمعرفة وتعزيز القيم البيئية وتترجم بمهارات وسلوكيات ومواقف توجهنا نحو الإنخراط في المسار البيئي السليم فنحافظ على إستدامة عطاءات الطبيعة وحسن إدارة ثروتها الطبيعية لتحسين نوعية الحياة على هذا الكوكب.

إن المهمة التربوية التي نتطلع اليها، هي مهمة بالغة الأهمية ليصبح المتعلمون مواطنين فاعلين في البيئة التعليميّة التعلميّة والنظم الإيكولوجية التي يعيشون فيها. من هنا تسعى التربية البيئية إلى تعزيز الرؤية التعلّمية التعليميّة الشاملة للفرد ضمن

محيطه على جميع الأصعدة وهذا يتطلب تضافر الجهود بطريقة متزامنة ومتسقة يسودها التعاون والتشارك بين القطاعات المختلفة.

انطلاقاً من هذه المسلمات وإيماناً منا بأن مناصرة البيئة المحلية والعالمية تعتبر مسؤولية عامة، لا بد من أن تتحول التربية البيئية إلى ثقافة مجتمع ومنظومة حياة تُدمج في التعليم العام وتظهر في الشخصية القاعدية لأبنائه، وتنتقل من خلال التنشئة الإجتماعية، لترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والمنتجة كما وإنتاج طاقة بديلة نظيفة وطبيعية ومتجددة.

إن المركز التربوي للبحوث والإنماء والعائلة التربوية في لبنان تجد في هذا المؤتمر مساراً جديداً وقدوة في تحويل الأفكار العربية والعالمية إلى إعداد الموارد البشرية للمستقبل، لقيادة التغيير في السلوكيات وتكريس الوعي إلى خطورة العبث بمواردنا العربية المحدودة، لكي نحفظها متجددة ومستدامة للأجيال الآتية.

من هنا رؤيتنا بإدماج التربية البيئية في مقومات النظام التربوي لمجتمع سليم ومعافى ومواطن منفتح وفاعل بيئياً.

1- تطوير المنهج التربوي بكلّ عناصره ومستلزماته البشريّة والتقنيّة والماديّة؛ ليصبح منهجًا تفاعليًا بأهداف وكفايات متعارضة *Compétences Transversales*، يحاكي احتياجات العصر، مراعيًا معايير (مفاهيم وقيم) الثقافة الخضراء والبيئة المدرسيّة الخضراء والمجتمع الأخضر والمواطن الأخضر مع سمات وملامح محددة،

2- تطوير برامج هادفة، ودورات تدريبية متخصصة لجميع العاملين في القطاع التربوي خاصة المعلمين ، كما وإنتاج أدلّة وموارد تربوية، والعمل على إنشاء أندية لدعم هذه الثقافة في المدارس، مسابقات، كرنفال بيئي، سينما خضراء، سياحة بيئية،

3- تعزيز الإعلام التربوي،

4- إعتداد معايير المدرسة الإيكولوجية أو المدرسة الخضراء، تضمن الأمن والحماية والبيئة المنسجمة مع حاجات المتعلّمين وحاجات المجتمع،

5- التنسيق بين الوزارات والمديريات والمدارس الرسمية والخاصة، والمؤسسات المواكبة المعنية،

6- الاهتمام بالطّفولة المبكرة؛ لما للتّدخّل المبكر من مردود في تنشئة المتعلّم على الثقافة الخضراء،

7- الإستدامة من خلال الإستراتيجية والتخطيط ومتابعة التنفيذ والتقييم ومواكبة الدراسات والأبحاث لدعم هذه الغايات.

8- وأخيراً الإستدامة من خلال استصدار القوانين والمراسيم التطبيقية لهذه الغايات.

معاً لبناء مجتمع أخضر والحل يبدأ من التربية !

